انهض من الاول لكن مع بقية فيه مما يقتضيه منزلته و هذا يراه في النوم على
صورته الكاملة ومنهم من اذا استدعيته يقظة ومناما راه بعين بصيرته
على كل حال وهم اهل النهايات الذين اطمئنت قلوبهم بذكر الله حتى رقت نفوسهم
الى قراديس التقريب فظفروا بمجاورة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومنهم من هو اعلى درجة
من هذا وهو ان يراه بعيني رأسه عيانا ومباشرة صورته الكريمة في عالم
لاسيما في اوقات الذكر وذلك ان الارواح اذا ائتلفت ائتلافا
بليغا بكثرة الصلاة عليه فان روحه الكريمة تتشكل بجسمه الطاهر حتى
ينظره للمصلي عليه تارة وعيانا ومباشرة وتارة ادراكا بالباطن بحسب قوة
ائتلاف الروحين او صفته مع ان رؤيته البصيرة اقوى من رؤية البصر
انتهى وقف على قوله فان روحه الكريمة تتشكل بجسمه الطاهر حتى ينظره
المصلي عليه فهو محل ما ثبت في غير واحد من الاولياء من رؤية النبي صلى
الله عليه وسلم يقظة وجلب كلام حجة الاسلام الغزالي وغير ذلك
يخرجنا عن الغرض المقصود ويفضي الى التطويل وفي كتاب تنوير الحلك
للجلال السيوطي وقال الشيخ كمال الدين البابي الحنفي في شرح المشارق
في حديث من راني الاجتماع بالتخصيص يقظة ومناما لحصول ما به
الاتحاد وله خمسة اصول كلية الاشتراك في الذات او صفة فصاعدا
او في حال فصاعدا او في الا[...]ل او في المراتب او كلما يتعقل من المناسبة
بين الشيئين او الاشيا لا تخرج عن هذه الخمسة وبحسب قوته
على ما به الاختلاف وضعفه يكثر الاجتماع به ويقل وقد يقوى على
ضده فتقوى المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون
بالعكس ومن حصل الاصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين
الارواح الكمل الماضيين اجتمع معهم متى شاء انتهى وعلى كل حال
فالداعي بها في الاصل طلب الوصلة به صلى الله عليه وسلم وانه اذا
اتصل به لا يقع له انفصال ولا انقطاع عنه حتى يدخل معه
الجنة دار الوصلة الدائمة والنعيم المقيم التام الاوفى وهو قوله
حتى تدخلنا بالنصب وحتى حرف جر لانتهاء الغاية بمعنى

الى

الى والفعل للاستقبال مدخله بفتح الميم مصدر دخل او اسم مكانه
اي حتى تدخلنا دخوله ويصح ان يكون بضم الميم مصدر دخل رباعيا او اسم
مكانه فيكون قوله كالفعل قبله والله اعلم وتوردنا حوضه وتجعلنا
من رفقائه جمع رفيق يقال للواحد والجماعة وهو المرافق مأخوذ
من الرفق وهو العون والنفع ومنه الرفقة وهي الجماعة يترافقون
في السير فينزلون معا ويدخلون معا ويرحلون معا ويرفق بعضهم
ببعض والجمع رفاق يقول رافقته وارتفقنا وترافقنا فاذا انعرفتم
ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق مع اي حال كوننا المنعم عليهم
كذا في غالب النسخ وفي نسخة من المنعم عليهم وهي لبيان الجنس من النبيين
من لبيان الجنس والصديقين اي فاضل اتباع النبيين لمبالغتهم
في الصدق والتصديق والشهداء اي القتلى في سبيل الله او هم ومن
جرى مجراهم من سائر الشهداء المذكورين في الاحاديث والصالحين اي
غيرهم وحسن اولئك رفيقا اي الاصناف الاربعة المذكورة مفرد
بين به الجنس او جمع اي رفقا في الجنة بان يستمع فيها برويتهم وزيارتهم
والحضور معهم وان كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة الى
غيرهم ونصبه على التمييز وقيل على الحال قال ابن عطية والاول
اصوب الحمد لله رب العالمين هذا لم يذكروه وسقط في بعض النسخ و
الصحيح ثبوته زاده المولف على عادته في ختم الاجزاء من الارباع والاثلاث
بالحمد لله رب العالمين وهذا اخر النصف الاول من فصل الكيفية
وهذا اول النصف الثاني من الفصل المذكور اللهم صل على محمد نور
اي الاهتدى يهتدى به في ظلمات الجهالة والكفر والضلالة
الهدى من الايمان بالله والرسول والعمل بطاعته واتباع مرضاته
ودخول جنته وطول رضوانه وصلاح الدين والدنيا والداعي الخلق
الى الرشد اي الهدى نبي الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين لا
نبي بعده جملة حالية او اعتراضية بين المفعول وعلته كما بلغ
الكاف للتعليل وما مصدرية اي لاجل تبليغه رسالتك بالافراد
وهو ما امره بتبليغه الى الخلق ودعاهم اليه من توحيد الله وعبادته

Copyright © King Saud University